الإعصار

تأليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
الإعصار (سلسلة عجائب الأرض)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط١ - القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
١٦ ص، ٢١ سم .
تدمك x - ١١١ - ٣٨٠ - ٩٧٧
١ - قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - العنوان
رقم الإيداع ٢٠٠٦/١٧٩٢٤
٨١٣,٠٢

الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢) فاكس: ٥٧٩٩٩٠٧(٢٠٢)

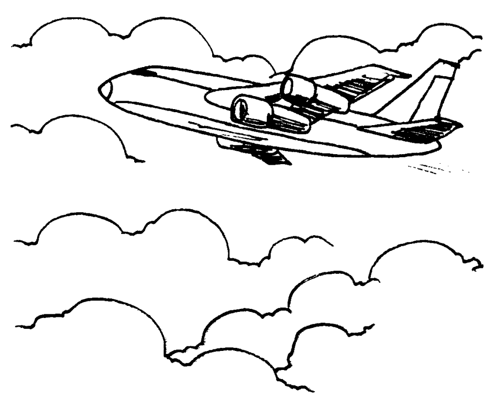
البريد الإلكتروني:
daralaloom@hotmail.com daralaloom2002@yahoo.com

مقدمة

إن الأرض مليئة بالأسرار والعجائب التي لم يتوصل إليها بشر حتى الآن، وهناك دائمًا الموضوعات العلمية الشيقة التي يحويها كوكبنا ويتشوق الجميع لمعرفتها وجمع معلومات هامة عنها، مثل: الظواهر الطبيعية كالطقس والمناخ والرياح، وأيضًا معلومات عن الجبال والأنهار، والبراكين والزلازل وأسباب حدوثها، وعمر الأرض ونشوء القارات، وغيرها.

وفي هذه المغامرات الشيقة يقوم أعضاء البعثة العلمية برئاسة الدكتور (عرفان)، والمكونة من: ابنته الدكتورة (سلوى)، والدكتور (سعيد)، والدكتور (جمال)، وهم علماء متخصصون في علوم الطبيعة، بجمع معلومات هامة عن أسرار الأرض، الأمر الذي يجعلهم يتعرضون للعديد من المخاطر والمواقف المثيرة. فما رأيكم لو رافقناهم في رحلتهم الاستكشافية الممتعة؟!

الإعصار!!



انطلـق الدكـتور (عـرفان) مـع ابنته الدكتورة (سلوى) والدكـتور (جمـال) والدكـتور (سـعيد) إلى إحـدى الدول الأوروبـية لاستكـشاف بعـض الظواهر الطبيعية الموجودة هناك .

وأثــناء ســيرهم وســط الغابــات والأحــراش قالــت (سلوى) :

- أشعر أن المكان هنا هادئ أكثر من اللازم.

ضحك الدكتور (جمال) وهو يقول:

- يبدو أنه الهدوء الذي يسبق العاصفة.

قال الدكتور (سعيد):

- أرجوك، لا تنطق بعبارة العواصف أو الأعاصير، فإذا حدثت هنا فستكون شديدة للغاية.

قال الدكتور (عرفان):

- معك حق يا (سعيد).. فالأعاصير والرياح هنا تكون شديدة بالفعل، و...

وقبل أن يكمل حديثه شاهدوا جميعًا إعصارًا شديدًا يقترب منهم في شراسة، فصاحت (سلوى) في هلع:

- ما هذا الشيء؟!

فأجابها والدها:

- إنه إعصار يا بنيتي، ولكن...

سأل (جمال) في لهفة:

- ولكن ماذا..؟!

فرد الدكتور (عرفان) بقوله:

ـ ولكنه يقترب منا بصورة غير طبيعية وكأنه . .

تساءل (سعيد) في شغف :

ـ وكأنه ماذا؟!

فأجابه الدكتور (عرفان) :

ـ وكأنه يقصدنا نحن بالتحديد .

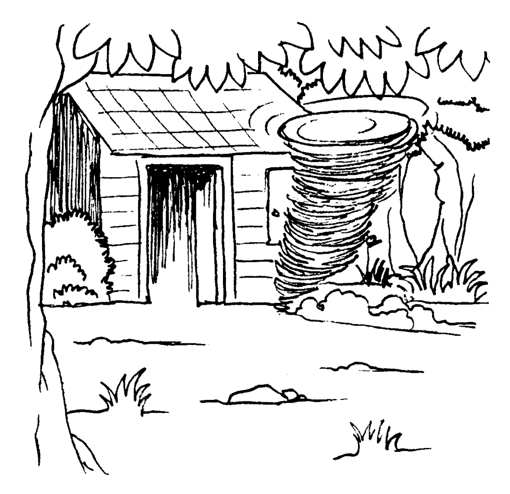
قطبت (سلوى) حاجبيها متسائلة :

ـ كيف ذلك؟!

فأسرع الدكتور (عرفان) وجذبها من ذراعها وهو يقول :

ـ ليس هذا وقت التساؤلات يا (سلوى)، فلنبتعد عن هنا بسرعة .

وبالفعل أطلق الجميع سيقانهم للريح وراحوا يركضون بكل قوتهم، ولكن العجيب أن الإعصار راح يقترب منهم وكأنه يطاردهم حتى وصلوا إلى منطقة بعيدة بها بيت خشبي قديم، فاحتموا جميعًا بشجرة ضخمة تقف في شموخ وراحوا يراقبون الموقف، ولكَم كانت دهشتهم حينما رأوا الإعصار يقترب من باب البيت الخشبي الذي فتح من تلقاء نفسه ثم دلف إليه الإعصار قبل أن ينغلق الباب خلفه مرة أخرى . .



نظرت (سلوى) إلى والدها وهي تردد في ذهول :

- ماذا يعني ذلك يا أبي؟!!

فمطّ الأب شفتيه وهو يقول :

- لست أدري يا بنيتي!

قال (سعيد) :

- إنه شيء عجيب بحق.

هتف (جمال) وهو يقترب من البيت الخشبي القديم :

- فلنستطلع الأمر .

جذبه الدكتور (عرفان) من ذراعه وهو يقول :

- انتظر يا (جمال) لابد من إبلاغ الشرطة حتى لا نقع في مشكلة .

قال (جمال) :

- معك حق يا دكتور (عرفان) .

وانطلق الجميع لإبلاغ الشرطة ، وفي الطريق سألت (سلوى) والدها عن سبب العواصف الرعدية . .

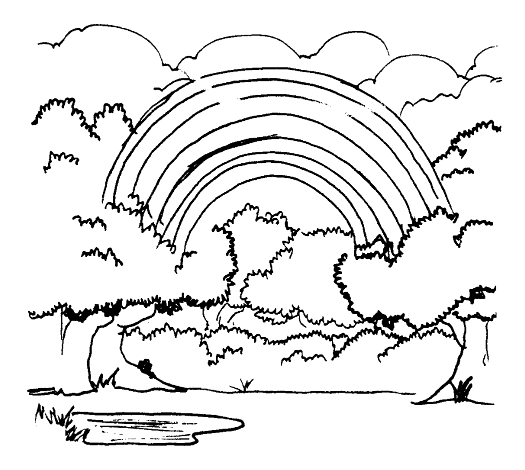
فقال الدكتور (عرفان) :

- تحدث معظم العواصف الرعدية بسبب اندفاع الهواء الساخن الرطب من سطح الأرض إلى هواء أكثر برودة في طبقات الجو العليا ، وتحدث الكهرباء من انقسام قطرات المطر الكبيرة إلى قطرات صغيرة ، والبرق هو شرارة هائلة تمر من جزء من سحابة إلى جزء آخر ، أو من سحابة إلى الأرض ، والرعد هو الصوت الذي تحدثه هذه الشرارة ، ومانعة الصواعق التي قد نراها فوق المنازل هي

عبارة عن قضيب من المعدن تسري فيه الكهرباء إلى باطن الأرض بعيدًا عن المنزل بدلاً من سريانها في سقفه ثم في جدرانه وأرضية حجراته، وبذلك تحمي مانعة الصواعق المباني من التكهرب.

قال الدكتور (سعيد):

- لقد رأيت ذات يوم قوسًا ملونًا في الجو، وكان مشهدًا بديعًا!



قال الدكتور (جمال):

- إنه قوس قزح يا (سعيد).

قال الدكتور (عرفان):

- حين يسقط المطر وتكون الشمس مشرقة فإن تلك القطرات تحلل ضوء الشمس الأبيض إلى جميع ألوانه، ونرى هذه الألوان تنتشر على شكل قوس عظيم هو من أبدع المناظر التي تعرضها الطبيعة، وتكون هذه الألوان على شكل شرائط من اللون الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي والبنفسجي، وإذا كان هناك قوس قزح واحد فإن اللون الأحمر يكوّن حافته الخارجية واللون البنفسجي يكوّن الحافة الداخلية، أما إذا كان هناك اثنان فإن القوس الخارجي منهما تكون ألوانه مرتبة ترتيبًا عكسيًا؛ فيكون اللون البنفسجي حافته الخارجية، واللون الأحمر يكون حافته الداخلية، وقد نرى في بعض الأحيان عند الغروب قوس قزح كله أحمر اللون.

قالت (سلوى):

- كثيرًا ما يردد الناس عبارة (نسيم البحر).. أرجو أن تشرح لنا هذه العبارة بشكل علمي يا أبي.



قال الاب :

- في أثناء النهار حين يكون الطقس معتدلاً تسخن أشعة الشمس الأرض بدرجة أكبر من تسخينها للبحر ، فيخفّ الهواء الذي فوقها ويرتفع إلى أعلى ، وعندئذ يتحرك هواء البحر نحو البر ليحلّ محل الهواء الذّي تمدد وارتفع ، وهذا ما يعرف بنسيم البحر .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول:

- ونسيم البحر هو الذي يجعل المدن الساحلية أقل حرارة من المدن الداخلية في فصل الصيف، وأثناء الليل يحدث العكس؛ إذ تفقد الأرض حرارتها أسرع من فقدان ماء البحر لها، فتقل كثافة الهواء الذي فوق البحر لسخونته ويتصاعد، وحينذاك يهب الهواء البارد من الأرض ليحل محله، وهذا ما يعرف بنسيم البر. والرياح العنيفة التي تزأر أثناء هبوبها على البر والبحر لها أسماء مختلفة، منها: **النوء** وهو عبارة عن رياح تهب بسرعة تزيد على ثمانية وثلاثين ميلاً في الساعة بالقرب من الأرض، **والإعصار** وهو رياح تهب بسرعة لا تقل عن خمسة وسبعين ميلاً في الساعة.

وفي نهاية الحديث كان أبطالنا قد وصلوا جميعًا إلى مكتب الشرطة، وأبلغ الدكتور (عرفان) عن ذلك الإعصار العجيب الذي كان يطاردهم والذي دلف إلى البيت الخشبي من تلقاء نفسه.

وهنا اعتدل الضابط وهو يقول:

- هذه معلومات خطيرة للغاية.

نطق هذه العبارة ثم أردف في حماس :

- أرجو أن تدلونا على هذا البيت فوراً .

وبالفعل قام الدكتور (عرفان) ورفاقه بإرشاد رجال الشرطة إلى مكان البيت الخشبي ، فهاجم رجال الشرطة هذا البيت ، وهناك كانت المفاجأة . . المفاجأة المذهلة ! !

- كانت مغامرة عجيبة بحق !

نطقت (سلوى) بهذه العبارة محدثة والدها والدكتور (سعيد) والدكتور (جمال) الذي هتف قائلاً :

- معكِ حق يا (سلوى) ، إنها قصة لا يصدقها عقل !

قال الدكتور (سعيد) :

- حقاً . . من كان يصدق أن هناك عالمًا شريرًا يعيش في هذا البيت الخشبي ، ويجري تجاربه لإنتاج أعاصير صناعية يقوم بتحريكها وتوجيهها عن بُعد لاستخدامها في مآربه الشريرة .

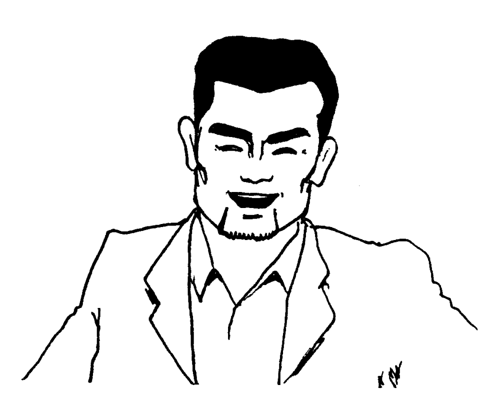
قال الدكتور (عرفان) :

- والمصادفة وحدها هي التي كشفت هذا المجرم فتم القبض عليه وتقديمه للمحاكمة .

قالت (سلوى) :

- يا له من عمل عظيم الذي قمنا به، وهو الإبلاغ عن ذلك الشخص الشرير.

ضحك (جمال) وهو يقول:



- والآن، أنا متشوق للمغامرة الجديدة والمفاجأة المذهلة القادمة.

فردّ الجميع في صوت واحد: ونحن كذلك.

انتهى الاجتماع على أمل لقاء قريب ومغامرة جديدة مثيرة وشيقة.